دور مراكز البحث في تأصيل المعرفة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية

(تجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي نموذجا)

Role of research centres in consolidating scientific knowledge in the fields of humanities (experience of the World Institute of Islamic Thought model)

سمير أبيــش *

جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل

Samir.oubbiche@univ-jijel.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/01 تاريخ القبول 2021/10/09 تاريخ النشر 2021/12/31

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى الوقوف على دور مراكز البحث العلمي الإسلامية في ما يعرف منهجيا بتأصيل المعرفة الإنسانية والاجتماعية مع الواقع والثقافة الشرقية بخصوصياتها وتجلياتها، ومحاولتها تجاوز ذلك العجز التي تسجله المنظومة المعرفية للعلوم الإنسانية في القدرة على قراءة هذا الواقع العربي والإسلامي بمختلف أبعاده، وما نتج عنه تفسيرات خاطئة وغير مناسبة أو التشكيك في بعض المصادر الأساسية للنظام المعرفي الإسلامي، وذلك عبر واحدة من أخصب هذه التجارب وأنجعها وهي تجربة المعهد العالي للفكر الإسلامي.

* المؤلف المراسل

الكلمات المفتاحية: مراكز البحث؛ كلمة؛ المعرفة الإنسانية؛ التأصيل؛ معهد الفكر الإسلامي؛

Abstract:

The aim of this research is to identify the role of Islamic scientific research centres in what is systematically known as the integration of human and social knowledge with Eastern reality and culture with their specificities and manifestations, and to try to overcome the inability of the Humanities Knowledge System to read this Arab and Islamic reality in all its dimensions, and to give rise to false and inappropriate interpretations or to question some of the basic sources of the Islamic knowledge system, through one of the most valuable and effective ones..

key words: Research centres; human knowledge; Intonation Institute of Islamic Thought.

مقدّمة:

إن أكثر الصعوبات التي يواجهها الباحثون في العلوم الإنسانية اليوم هو عجز المنظومة المعرفية للعلوم الإنسانية في القدرة على قراءة الواقع العربي والإسلامي بمختلف أبعاده وتجلياته، وذلك بسبب أن هذه المنظومة وُجدت داخل بيئات تختلف عن البيئات المشرقية وتنطلق في تصورها من مصادر لا تتواءم وهذا الواقع، الأمر الذي نتج عنه تفسيرات خاطئة وغير مناسبة أو التشكيك في بعض المصادر الأساسية للنظام المعرفي الإسلامي، وما تجارب (طه حسين وأركون وعابد الجابري وغيرهم من الذين حاولوا قراءة التراث الإسلامي وتفكيك الظاهرة الاجتماعية المشرقية بأدوات ومناهج الفكر الوضعي الغربي لدليل على هذا العجز والتخبط الفكري).

إن هذه الأزمة التي تعرفها العلوم الإنسانية في العالم الإسلامي والفكر الإسلامي المعاصر جعلت العديد ينادي بضرورة التخلص من سيطرة البراديغم الوضعي الغربي من ميادين العلوم الإنسانية بوصفها ظواهر خاصة بكل مجتمع وخصائصه، أو محاولة تكييفها مع ما يتوافق والواقع العربي والإسلامي، ولقد اختلفت هذه الدعوات والجهود بين

دعوات وجهود فردية وبين من اختار العمل الجماعي ضمن مراكز أو معاهد أخذت على عاتقها العمل على تأصيل المعرفة الإنسانية ومناهج البحث الوضعي لتكون أكثر مواءمة للظاهرة الإنسانية المشرقية.

وتمثل تجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي دون أدنى شك واحدة من أبرز وأخصب هذه التجارب من خلال جودة العقول والمفكرين الذين كانوا على رأس التجربة أو الذين يعملون عليها اليوم، بأبحاثهم النظرية والميدانية العميقة ومختلف الجهود التي يعملون من خلالها إلى الوصول إلى محاولة تأصيل المعرفة الإنسانية وجعلها أكثر ملاءمة مع الظاهرة الإنسانية المشرقية، ولقد جاء في تعريف القائمين على المعهد للهدف الذي أسس من أجله أنه(ومنذ إنشاء المعهد العالمي للفكر الإسلامي عام (1401 هـ 1981 م)، وهدفه الأساس هو بناء رؤية إسلامية شاملة قادرة على صوغ نظام معرفي إسلامي، وتطوير منهجية للتعامل مع الأصول التأسيسية (القرآن الكريم والسنة النبوية)، ومع التراث الإسلامي والإنساني، لتنزيل هداية الوحي على الواقع وترشيد الطبائع، وتطوير منهجية علمية لفهم واقع الأمة والعالم المعاصر في ضوء المقاصد العليا للإسلام؛ أملاً في تكوين شخصية قادرة على التفاعل والإسهام الحضاري.

المبحث الأول– التعريف بالمعهد العالمي للفكر الإسلامي وأهدافه ووسائله:

وهو المبحث الذي سنحاول من خلاله التعرض إلى أربعة مطالب أساسية وهي التعريف بالمعهد وعوامل نشأته وكذا وسائل اشتغاله وعمله والأهداف التي يرمي إليها.

المطلب الأول: تعريف المعهد العالمي للفكر الإسلامي: لقد جاء في موقع المعهد على الإنترنت من طرف القائمين عليه بأن المعهد العالمي للفكر الإسلامي مؤسسة فكرية علمية خيرية مستقلة، تعمل في ميدان الإصلاح الفكري والمعرفي، بوصف ذلك واحدا من منطلقات المشروع الحضاري الإسلامي المعاصر، ويوجه خطابه إلى العلماء والمفكرين

والباحثين وجمهور المثقفين للعمل على إصلاح الفكر والمنهجية الإسلامية على مستوى الأمة، متجاوزا حدود اللغة والإقليم، وأن المعهد يمثل منبرا متميزا يعمل ضمن المنظور الإسلامي لتنفيذ مشروعات الأبحاث، وعقد المؤتمرات والندوات، ونشر الكتب والدوريات العلمية المحكمة، ويتعامل المعهد مع مصادر التراث الإسلامي والمعرفة الإنسانية المعاصرة؛ لبلورة تيار فكري إسلامي متميز، يمهد لاستعادة قدرة الأمة على العطاء الفكري والنهوض الضاري.

ولقد أنشئ المعهد عام 1401هـ (1981 م)، وسجل في الولايات المتحدة الأمريكية، ومقره العام في (هيرندن) من ضواحي العاصمة الأمريكية واشنطن، وله فروع ومكاتب في عدد من العواصم العربية والإسلامية والعالمية، ويشرف على أعماله مجلس أمناء ينتخب من بين أعضائه رئيسا له بصورة دورية، وقد عقد المعهد اتفاقات مع العديد من الهيئات العلمية والجامعات ومراكز البحوث الرسمية والخاصة في مختلف الأقطار لتحري أوجه العمل المشترك معها: في كل من الأردن، المغرب، مصر، السعودية، لبنان، المملكة المتحدة، نيجيريا، بلجيكا، البوسنة، باكستان، بنغلاداش، الهند، ماليزيا

المطلب الثاني: عوامل نشأة المعهد العالمي للفكر الإسلامي: يرى الدكتور زمام نورالدين أنه كان للنجاحات التي أحرزتها التيارات النقدية الغربية في فضح المنطلقات الأيديولوجية والمبادئ النظرية، والمقتضيات المنهجية دورا هاما في تأكيد نسبية ومحدودية النظريات الكبرى الغربية في مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأسهمت بالتالي في انتعاش عدد لا بأس به من النماذج الفكرية التي بشرت بطريق ثالث أو مواقف وسطية أو بدائل فريدة، وأنه بسبب خيبتها في تحقيق طموحات أغلب البلدان الناشئة انبعثت مشاريع فكرية جديدة، وراحت تبحث عن قدراتها الذاتية، وتعيد قراءة تاريخها وواقعها وتتفحص موروثها الثقافي، فبعثت الحيوية في الكثير من الجوانب التي غفلت عنها

المناهج التقليدية أو لم تدرك مدى قابليتها للاشتعال أو الاستعمال، وأنه بفضل رصانة بعض المنظومات الفكرية التي كان بعضها جد مبكر كأعمال المرحوم مالك بن نبي، جددت مبادرات حديثة الثقة في نفسها، وواصلت طرح مشاريع كبرى أخرى وبدأت بإعادة صياغة مذهبية جديدة وقواعد منهجية مبكرة، ومن بين هذه المشاريع ما عرف بأسلمة المعرفة التي ركز فيها القائلون بها على الدور المحوري للبعد التربوي كركيزة للتغير المنشود وكقاعدة لأسلمة العلوم الإنسانية وتخليصها من خلفياتها المادية ومركزيتها الغربية ويعتبر المعهد العالمي للفكر الإسلامي ثمرة لهذا الطرح[1]، وهو نفس الطرح الذي يذهب إليه الغالي بلقاسم في مقال له بعنوان محاولات في تأصيل علم الاجتماع نشر في مجلة شؤون اجتماعية،[2] وأما إرمين سينانوفيتش مدير إدارة البحوث في المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فقد ذكر عن عوامل نشأة المعهد في ورقة عرضت أمام الأكاديمية الأمريكية للأديان في اجتماعها السنوي بتاريخ (29نيسان /أبريل2015)، بأن المعهد العالمي للفكر الإسلامي أنشء عام 1981 كمؤسسة أكاديمية وتعليمية تهدف إلى تجديد وإصلاح الفكر الإسلامي، وقد حافظ القائمون على المعهد على قناعاتهم أن المشكلة الرئيسية التي تواجه أمة الإسلام هي مشكلة فكرية، ولا يمكن معالجة هذه الأزمة إلا من خلال دراسة نقدية للتراث الإسلامي، والتي يجب أن تقترن مع نقد في عمق الفكر العلماني الحديث، ويعتقد مؤسسو المعهد أيضا أنه يجب على المسلمين إعادة القراءة المتكاملة لمعارف الوحي المأخوذة من نصوص القرآن الكريم والسنة والسيرة النبوية والمعرفة البشرية في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبيعية.

ويعرف هذا النهج بأنه "قراءة كتابين" كتاب الوحي المنزل (القرآن) وكتاب العالم المخلوق، وتحقيقا لهذه الغاية، فإن المعهد العالمي للفكر الإسلامي يدعم إصلاح التعليم في المجتمعات الإسلامية (وغيرها) التي تأخذ بعين الاعتبار هذه الطرق التكاملية للمعرفة،

وحسب الدكتور ساري حنفي في مقال له بعنوان(أسلمة وتأصيل العلوم الاجتماعية دراسة في بعض الإشكاليات) اعتبر تأسيس جمعية العلماء الاجتماعيين المسلمين من قبل اتحاد الطلبة المسلمين بالولايات المتحدة وكندا في عام 1972، كحدث هام للتفكير في ربط العلوم الاجتماعية بالقيم الإسلامية، وقد بادرت هذه الجمعية إلى عقد مؤتمرات وملتقيات انتهت بإنشاء المعهد العالمي للفكر الإسلامي في واشنطن في عام 1981 الذي أخذ على عاتقه مشروع أسلمة المعرفة، وقد قاد هذا المشروع إسماعيل الفاروقي الذي عرَّف العملية على أنها (إعادة صياغة المعرفة على أساس من علاقة الإسلام بها، أي إعادة تحديد وترتيب المعلومات، وإعادة النظر في استنتاجات هذه المعلومات وترابطها، وإعادة تقويم النتائج، وإعادة تصور الأهداف، وأن يتم ذلك بطريقة تمكن من إغناء وخدمة قضية الإسلام.[3]

إن هذه العوامل كلها التي يشير إليها هؤلاء المهتمون بالمعرفة الإنسانية والاجتماعية في بعدها التأصيلي شكلت عوامل لظهور المعهد العالمي للفكر الإسلامي، فمن فشل التيارات الوضعية في قراءة الواقع الاجتماعي في بلدانها، إلى عدم مواءمة قراءاتها للمجتمعات العربية، إلى التراكمات المعرفية الناتجة عن جهود الطلبة المسلمين في الغرب إلى الأعمال التي تركها مفكرون كمالك بن نبي وغيرها كلها شكلت روافد لبلورة الفكرة.

المطلب الثالث: أهداف المعهد العالمي للفكر الإسلامي: ذكر في موقع المعهد على الإنترنت أن له خمسة أهداف معلنة هي:

١- بناء رؤية إسلامية شاملة، تستهدف بلورة نظام معرفي إسلامي ومنهجية إسلامية؛ لفهم الطبائع وإدراك الإمكانات، والتحديات ومواكبة السقف المعرفي المتنامي، ولتقويم المعرفة المعاصرة، وإنتاج المعارف الجديدة.

٢- تطوير منهجية للتعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ لتنزيل هداية الوحي على الواقع وترشيد الطبائع.

٣- تطوير منهجية للتعامل مع التراث الإسلامي والإنساني.

٤- تطوير منهجية عملية لفهم واقع الأمة والعالم المعاصر؛ للتعامل معهما في ضوء مقاصد الإسلام، والمتاح من الوسائل والفرص والتعامل مع المستجدات.

٥ - بلورة منهجية تربوية قادرة على صياغة الشخصية الإسلامية الفاعلة القادرة على الأداء الحضاري الإسلامي.

المطلب الرابع: وسائل المعهد العالمي للفكر الإسلامي: وهي الوسائل التي يحاول من خلالها المعهد الوصول إلى تحقيق أهدافه:

١- إعداد المشاريع البحثية وأوراق العمل العلمية وتكوين الفرق البحثية، واعتماد مفهوم البحث الجماعي ما أمكن.

٢- دعم جهود العلماء الباحثين في الجامعات ومراكز البحث المختلفة، واستكتابهم، ونشر أعمالهم، وترجمتها إلى لغات الشعوب الإسلامية واللغات العالمية الأخرى.

٣ - عقد المؤتمرات والندوات والدورات العلمية المتخصصة.

٤- ترشيد مناهج وبرامج الدراسات الجامعية وتوجيهها في مجالات دراسة الثقافة الإسلامية والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ومجالات فلسفة العلوم؛ تحقيقا لوحدة المعرفة، وتكامل مناهجها العلمية.

٥- العناية الخاصة بالعلوم السلوكية والتربوية، بهدف الإسهام في بناء العقلية والنفسية الإسلامية، وفقا لمقتضيات القوة والأمانة في بناء الشخصية الإسلامية.

٦- إصدار دوريات علمية متخصصة، والتعاون مع الدوريات الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

٧- التعاون مع المنظمات العلمية والجامعات ومراكز البحث، ذات الاهتمام المشترك، وعقد اتفاقيات مشتركة في مشروعات علمية.

٨- اختيار الممثلين والمستشارين الأقطار المختلفة، للوصول إلى فئات المثقفين والمفكرين في هذه الأقطار للإسهام العلمي الفعال في جوانب مشروع إسلامية المعرفة.

٩- فتح الآفاق العلمية أمام الفكر الإسلامي وإنجازاته على شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت)، لتوفير منبر مفتوح للتفاعل والحوار.

المبحث الثاني: جهود المعهد العالمي للفكر الإسلامي في تأصيل المعرفة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية

تتحرك عملية إسلامية المعرفة (تأصيل المعرفة) على محورين أساسين: أحدهما تنظيري والآخر تطبيقي، ويكاد الأول يكون مدخلا ضروريا للمحور الثاني، فهو يتولى التعريف بالمصطلح ويوضح ضرورة الملحة ويصنف الحلقات الأساسية للمعرفية، كما يتولى تقديم وتصنيف المقترحات الضرورية التي تعين على تنفيذ العملية وتحويلها على أمر واقع ذي فاعلية مؤكدة، وقدرة على الاستمرار والانتشار[4]، ليعمل المحور الثاني من خلال الوسائل والجهود الميدانية على محاولة صياغة هذا المقترحات النظرية إلى واقع عملي، ولقد كانت جهود المعهد العالمي للفكر الإسلامي كلها تدور في هذا الإطار وحول هذين المحورين:

المحور الأول- جهود المعهد في مجال التنظير لتأصيل المعرفة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية:

ولقد قاد الجهود التنظيرية بالأساس عالمين من أبرز علماء المعهد والمؤسسيين له، هما إسماعيل راجي الفاروقي وطه جابر العلواني، وذلك بالتأليف والمحاضرات عبر مختلف جامعات العالم كالسودان وماليزيا والولايات المتحدة الأمريكية ودول شرق أوروبا.

1- إسماعيل الفاروقي: يذكر الدكتور عبد العزيز بو الشعير في أطروحته للدكتورة حول النظام المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر – إسماعيل الفاروقي نموذجا- أن الفاروقي أول من صرّح بقوة ووضوح سنة 1972م بضرورة إعادة النظر في العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي، في ما يمكن اعتباره أول إشارة منهجية محددة في اتجاه التكامل بين المصادر الشرعية والعلوم الحديثة بعد نقد تلك العلوم نقدا صارما في ضوء التصور الإسلامي[5]، ومن أهم الكتب والمؤلفات التي ضمّنها الفاروقي أفكاره نجد:

أ)- إسلامية المعرفة، المبادئ العامة خطة العمل والانجازات: لا شك أن الباحث في قضايا التأصيل والأسلمة للعلوم الإنسانية لابد أن يعرض للرؤية الشمولية التي عرضها الفاروقي (1983) في مؤلفة (أسلمة المعرفة : المبادئ العامة وخطة العمل)[6] والذي يؤكد فيه أنه لاشك في أن على المتخصصين من علماء المسلمين أن يتقنوا كافة العلوم الحديثة، وأن يفهموها حق الفهم وأن يصبح في حوزتهم وطوع أمرهم كل ما يمكن أن تقدمه من فوائد، وأن عليهم أن يدمجوا هذه المعارف الجديدة في بناء التراث الإسلامي عن طريق الحذف والتعديل وإعادة التفسير والتكييف لكل مكوناته، طبقاً لما تمليه قيم الإسلام ونظرته للعالم، ومن الواجب أن تحدد بوضوح جهة التلاقي والملاءمة بين الإسلام وفلسفة كل علم، ومناهجه وأهدافه العليا، كما يجب أن تهيأ المثل الإسلامية، كما يطرح فيه ثلاثة من الأسئلة لصياغة مشروع أسلمة المعرفة، إذ يقول: هنالك ثلاثة أسئلة رئيسة يجب أن تطرح وأن نجد لها جواباً الأول: ما هي مساهمة الإسلام ابتداء من القرآن الكريم وانتهاء بالتراث الذي توصل إليه المجددون المحدثون في جملة القضايا التي يثيرها هذا العلم؟ والثاني: كيف تتطابق أو تتعارض مساهمات التراث الإسلامي مع ما أنجزه هذا العلم؟ وأين وصل التراث في مستوى رؤية هذا العلم وآفاقه وأين قصر عنها أو تخطاها؟ والثالث: بعد معرفة المجالات والقضايا التي كانت مساهمة التراث الإسلامي فيها قليلة أو معدومة،

في أي اتجاه يحسن أن تبذل جهود المسلمين مستقبلاً لكي تسد هذا النقص وتعيد صياغة المشكلة وتوسع مدى الرؤية؟ وبعد استعراض كل من إسهامات العلم الحديث والتراث الإسلامي، والتعرف على مناهجهما ومبادئهما ومشكلاتهما وإنجازاتهما ومسحهما وتحليلهما، وبعد توضيح العلاقة الخاصة بين الإسلام والعلم وإقامة أسسها، يجب أن نخضع هذا العلم الحديث لتحليل نقدي من وجهة النظر الإسلامية، وهذه خطوة رئيسة من عملية "أسلمة المعرفة".[7]

ب)- صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية: وهو الكتاب الذي بيّن فيه الفاروقي جملة من القضايا المهمة المتعلقة بضرورة الصياغة الإسلامية للعلوم الاجتماعية، وذلك من خلال توضيحه لكيفية ظهور العلوم الاجتماعية في الغرب وتأثرها بالوضعية وما حققته داخل مجالات العلوم الطبيعية ودعوتهم بضرورة الأخذ بهذه الوضعية ونجاحاتها داخل العلوم الطبيعية[8]، ولقد قام الفاروقي بنقد دقيق لهذه الدعوة مبينا قصورها وما وصلت إليه من فشل في قراءة العالم الاجتماعي الذي يختلف عن العالم الطبيعي، ليقدم الفاروقي بديلا يمكنه تجاوز المحنة التي وقعت فيها الوضعية الغربية، وذلك بالرجوع إلى أسلمة المعرفة الاجتماعية والإنسانية من خلال ما تتميز به من خصائص تجعلها قادرة على ذلك وهو ما حاول الفاروق تبيينه في هذا الكتيب الصغار، ليختم الفاروقي كتابه بما أسماه مواد الدراسة والبحث التي تعمل على الوصول إلى الهدف، وهي الوسائل التي سيعمل المعهد العالمي للفكر الإسلامي على تجسيدها بعد تأسيسه وهو ما سنتطرق له في عنصر لاحق.

وكخلاصة لمرتكزات إسلامية المعرفة التي دعا إليها الفاروقي فهي تتمثل في:

1- التمكن من العلوم الحديثة وإتقانها.

2- التمكن من التراث الإسلامي وإتقانها.

3- إثبات الصلة الوثيقة بين الإسلام ومختلف فروع المعرفة الحديثة.

4- البحث عن وسائل تمكننا من التأليف المبدع بين التراث والمعرفة المعاصرة.

5- وضع الفكر الإسلامي في المسار الذي يتيح له انجاز النموذج الإلهي.

إن هذه المرتكزات تعكس سعي الفاروقي للتوصل إلى ابستمولوجية إسلامية معاصرة تنبني على الرؤية التوحيدية الكلية الشمولية، وقد عد الباحثون هذه النقاط الخمس التي وضعها الفاروقي بمثابة القاعدة الأولى لجملة المشاريع البحثية نظريا وعمليا في تطبيق إسلامية المعرفة.[9]

2- طه جابر العلواني: له مجموعة من المؤلفات التي حاول فيها التعريف بتأصيل المعرفة العلمية والتأسيس لها أهمها:

أ)- كتاب مقدمة في إسلامية المعرفة: وهو الكتاب الذي بيّن فيه العلواني فشل المنهج الوضعي في إثبات صحة القانون الطبيعي، وأسباب الدعوة إلى إسلامية المعرفة التي تتجاوز ذلك الفشل وكيف تمثل العقيدة الإسلامية أساسا لبناء نظام معرفي إسلامي، كما بيّن فيه أهمية الجمع بين القراءتين (القرآن الكريم بوصفه العالم المقروء والكون بوصفه العالم المنظور) على المعرفة الاجتماعية، كما بيّن فيه منهجية التعامل مع القرآن والسنة النبوية على ضوء الجمع بين القراءتين ومنهجية التعامل مع التراث الإسلامي بوصفه أحد مصادر المعرفة.

والكتاب عبارة عن محاضرات ألقاها العلواني أمام أكثر من خمسين عالما سودانيا بدعوة من وزارة التعليم العالي السودانية بهدف توضيح قضايا ومفهوم إسلامية المعرفة.[10]

ب)- نحو منهجية معرفية قرآنية(محاولات في بيان قواعد المنهج التوحيدي للمعرفة)[11]: وهو الكتاب الذي حاول فيه العلواني أن يعرض المقترحات التي وضعها الفاروقي وتمت الإشارة إليها سابقا واعتبرها مرتكزات إسلامية المعرفة، وذلك من خلال توضيح كيفية

التعامل مع المصادر الأساسية للمسلمين بوصفها مصادر للمعرفة (القرآن الكريم والسنة النبوية والتراث الإسلامي)، وتتمثل مقترحات العلواني لأسلمة المعرفة في ما يلي:

1- بناء النظام المعرفي الإسلامي المعاصر.

2- إعادة تشكيل وبناء المنهجية المعرفية القرآنية.

3- بناء مناهج التعامل مع القرآن الكريم بوصفه مصدر للفكر والمعرفة والحضارة.

4- بناء مناهج التعامل مع السنة النبوية بوصفه مصدر للفكر والمعرفة والحضارة.

5- بناء مناهج التعامل مع التراث الإسلامي لتجاوز فترات التقليد والانقطاع فيه.

6- بناء مناهج التعامل مع التراث الإنساني المعاصر للتواصل مع الفكر والحضارة الإنسانيتين.[12]

ولقد واصل العلواني شرح وتوضيح هذه المرتكزات التي اقترحها لأسلمة المعرفة في العديد من الكتب والمؤلفات الأخرى من بينها:

ج)- إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم: الذي أوضح فيه أن إسلامية المعرفة تتحقق بقراءة كتابين وتؤسس على تقابلهما وتكاملهما منهجا في البحث والاكتشاف وهما الوحي المقروء والكون المتحرك الذي يتضمن ظواهر الوجود كافة، ويبين العلواني أن هذا ما دعوناه (بالجمع بين القراءتين) وهو ما سيفرد له كتاب مستقلا في ما بعد.[13]

كما بين فيه العلواني كيف أن الاقتصار على أحد القراءتين دون الأخرى يمثل خللا منهجيا في التفكير، وأن مناهج المعرفة البشرية تصل إلى نتيجتين خطيرتين هما أن الذين يتعلقون بالقراءة الأولى وحدها يسقطون الجانب الموضوعي الذي يرتبط بمعرفة الواقع من حسابهم فيجعلون الدين أشبه بلاهوت يستلب الإنسان والكون، وينفي الأسباب وقوانين الحركة وصيرورتها ويهمل كذلك السنن التاريخية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي يتفاعل معها الإنسان، فينتهي الناس إلى فكر سكوني جامد يلغي عامل

الزمن من حسابه ويهمل الصيرورة التاريخية من اعتباره، وأن الذين يعتقدون بالقراءة الثانية وحدها فإنهم في الحقيقة ينفون الوجود الغيبي للخالق الفاعل في الوجود والحركة أو يتجاوزونه فينتهون إلى الفكر الوضعي في المعرفة الذي يؤثر بدوره على النسق الحضاري، ذلك التأثير السلبي الذي تشهده الحضارة الغربية المعاصرة التي وقعت بين تجاهل الغيب أو الإلحاد وإنكاره، فانتهت إلى نزع القداسة عن كل شيء وبلغت الغابة في التحليل والتفكيك وغابة العجز في الربط والتركيب وها هي تواجه هوة الشعور بعبثية الوجود وتقف على حافة العدمية ويتعالى صراخها بالحديث عن النهايات ...نهاية التاريخ...نهاية الحضارة...ونهاية الحداثة...ونهاية الإنسان إلى عير ذلك من النهايات وهكذا تتقسم البشرية بين اللهوت والوضعية[14]، ثم يواصل العلواني شرح مرتكزات هذه القراءة للكون والوحي في الكتاب ويبين في آخر الكتاب الأهداف التي تسعى إليها إسلامية المعرفة بأنها:

– إعادة الربط بين المعرفة والعلم والقيم، أو بعبارة أدق، استرجاع العلم إلى دائرة القيم بعد أن استلبته الوضعية المنطقية وثبت خطأ وخطورة هذا الفصام بين المعرفة والعلم والقيم البشرية.

– التفاعل والجدل بين القراءتين

– حل إشكالات النهايات الفلسفة الجامدة التي سقطت فيها المعرفة الغربية المعاصرة

– الجمع بين القراءتين قراءة الوحي وقراءة الكون: وهو الكتاب الذي اختار فيه الكاتب لغة الفقيه هذه المرة في التعبير عن مشروعه الفكري من خلال الاستدلال عليه بالنصوص والأدلة الشرعية من آيات وأحاديث نبوية تدعو إلى القراءتين وبين فيه أيضا أخطاء القراءة الواحدة، ليصل إلى نتيجة مفادها أن هذه القراءة الجامعة هي(منهجية القرآن المعرفية) وأن الدعوة إليها مستمدة من القرآن، وأن هذه القراءة ضرورة معرفية وحضارية لا

على المستوى الإسلامي وحده، بل على المستوى العالمي كله للخروج من المأزق المعرفي المعاصر، والأزمة الفكرية العالمية المعاصرة.[15]

المحور الثاني: الجهود العملية للمعهد في تأصيل المعرفة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية: من أجل الوصول إلى تنفيذ مختلف المقترحات التي دعا إليها الفاروقي والعلواني للوصول إلى أسلمة وتأصيل المعرفة الإنسانية قام المعهد منذ تأسيسه بالقيام بمجموعة كبيرة من الجهود لصالح هذا المشروع الذي اعتبروه مشروع الأمة كلها وأنه يتوقف عليه عودتها إلى الشهود الحضاري:

المطلب الأول: تأسيس مجلة إسلامية المعرفة: ولقد جاء في تعريف هذه المجلة من طرف القائمين عليها تحت باب هوية المجلة وأهدافها ما يلي: إسلامية المعرفة منبر مفتوح لتحاور العقول وتناظر الأفكار والآراء يهدف إلى:

– إعادة صياغة المعرفة الإنسانية وفق الرؤية الكونية التوحيدية من خلال الجمع بين القراءتين: قراءة الوحي وقراءة الكون.

– الإصلاح المنهجي للفكر الإسلامي وإعطاء الاجتهاد مفهومه الشامل بوصفه يمثل التفاعل المستمر لعقل الإنسان المسلم مع الوحي الإلهي سعيًا لتحقيق مقاصده وأحكامه وتوجيهاته فكرًا وسلوكًا ونظمًا ومؤسسات في إطار الأوضاع الاجتماعية والتاريخية المتغيرة.

– العمل لتطوير وبلورة البديل المعرفي الإسلامي في العلوم الإنسانية والاجتماعية على أساس من التمثل المنهجي للرؤية الكونية التوحيدية والقيم الأساسية والمقاصد العليا للإسلام من ناحية، والتمثل العلمي النقدي لمعطيات الخبرة العلمية والعملية الإنسانية في عمومها وشمولها من ناحية أخرى.

كما أشار القائمون على المجلة أنها تسعى إلى تحقيق هذه الغايات والمقاصد الكبرى من خلال التركيز على المحاور الرئيسية التالية:

1- قضايا المعرفة: وما يتعلق بها من رؤية كلية ومنهجية في التفكير والبحث.

2- منهجية التعامل مع القرآن الكريم بوصفه أساس المرجعية الإسلامية، ومع السنة النبوية بوصفها بيانًا لأحكامه وتوجيهاته.

3- منهجية التعامل مع التراث الإسلامي بوصفه تجسيدًا للخبرة التاريخية للأمة، يعكس تفاعل العقل المسلم مع نصوص الوحي لتنزيل قيمه وتحقيق مقاصده في السياق التاريخي والاجتماعي.

4- منهجية التعامل مع التراث الإنساني عمومًا والتراث الغربي خصوصًا تعاملا علميًا ونقديًا يستوعب حكمته وإيجابياته ويتجاوز قصوره وسلبياته[16].

وتشتمل المجلة على عدد من الأقسام التي تساهم كلها في خدمة أهداف المجلة وهدفها الأساسي المتمثل في تأصيل المعرفة الإنسانية والاجتماعية وهي كالأتي:

- قسم يشتمل على مجموعة البحوث والدراسات التي تعالج وتساهم في أسلمة المعرفة الإنسانية والاجتماعية.

- قسم يتعرض للمراجعات والقراءات للكتب التي تم تأليفها في مجال أسلمة المعرفة الإنسانية والاجتماعية سواء تعلق بالكتب التي تتبنى هذا الاتجاه أو تلك المعارضة له.

- قسم يتم فيه عرض تقارير للندوات والمؤتمرات والملتقيات الفكرية والعلمية التي تم فيها مناقشة مسائل وقضايا المعرفة الإسلامية والإنسانية، وكأمثلة على ذلك من المؤتمرات التي تم عرض تقارير عليها(القيم الإسلامية ومناهج التربية والتعليم، مستشارو المعهد في لقائهم الرابع، المنتدى الإسلامي العالمي للعلوم، المؤتمر السنوي التاسع والعشرين لجمعية علماء الاجتماع المسلمين..)

- قسم العروض مختصرة: يتم فيه عرض مختصر لأهم المؤلفات الحديثة في ميدان المعرفة التأصيلية

– قسم التعريف بالتراث: وهو قسم يتم فيه التعريف ببعض المؤلفات للعلماء السابقين بغية ربط الأجيال الحالية بالتراث الأصيل.

وفي مايلي نماذج لأهم المواضيع البحوث والدراسات المنشورة بمجلة إسلامية المعرفة والتي تظهر جهود المجلة والمعهد عموما في في تأصيل المعرفة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية وذلك منذ الأعداد الأولى للمجلة:

– جدول يبين نماذج من جهود مجلة إسلامية المعرفة في تأصيل المعرفة العلمية في ميادين العلوم الإنسانية

عدد وسنة المقال	عنوان المقال
/هـ 1427 م، 2005 /هـ 1426، 43،42 العدد م 2006	المعرفة إسلامية بحركة وعلاقته المعرفي التكامل – مفهوم لهذه آن أما :والاجتماعية الإنسانية العلوم – تأصيل تنتهي؟ أن الازدواجية المعرفية الإسلامية الرؤية في الثقافة طبيعة على جديدة – أضواء
العدد1 ، 1995	– لماذا إسلامية المعرفة – نحو منهجية أصولية للدراسات الاجتماعية
العدد3، 1997	– إسلامية المعرفة من المبادئ المعرفية إلى الطرائق الإجرائية – معالم التأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية
العدد3، 1996	الغرب الحضاري مع التثاقف ومنهجية المعرفة – إسلامية
العدد8، 1998	أصول توحيدي في طرح نحو :المعاصرة الاجتماعية النظرية البديل ودواعي التنظير
العدد52، 2008	باقية مهمة :المعرفة إسلامية
العدد53، 2008	منهج عبد الله دراز في التأصيل الإسلامي لعلم الأخلاق
العدد54، 2008	التأصيل الإسلامي لمفهوم القيم

المطلب الثاني: إجراء دورات وحلقات دراسية حول إسلامية المعرفة: وكنموذج على الدورات والحلقات الدراسية التي أجراها المعهد للتعريف بإسلامية المعرفة ومناقشة قضاياها يمكن ذكر:

أ)- دورة إسلامية المعرفة في جامعة الجزيرة بالسودان: حيث أنه ضمن برنامج التعاون بين المعهد العالمي لفكر الإسلامي وإدارة التأصيل في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في السودان، عقدت في الفترة 16-22/ 12/1995م دورة تدريبية لمجموعة من أساتذة الجامعات السودانية حول إسلامية المعرفة، يتوزعون على تخصصات علوم الشريعة والعلوم الاجتماعية والتطبيقية، وقد تم اختيار هؤلاء المشاركين بهدف أن يتكون في كل جامعة نوات لجهود التأصيل وإسلامية المعرفة، اشتملت المحاضرات على: نظرية المعرفة الإسلامية، والعقيدة أساس المعرفة، والمنهجية الإسلامية، وطبيعة المنهج الإسلامي والجمع بين القراءتين، ومنهج التعامل مع القرآن، ومنهج التعامل مع السنة النبوية، والمحددات المنهجية، ومنهج التعامل مع التراث الإسلامي، وأزمة الفكر الإنساني، ومشروع إسلامية المعرفة.[17]

ب)- حلقة دراسية حول إسلامية المعرفة ومنهجية البحث من منظور إسلامي في جامعة حمدراد في دلهي بالهند: حيث نظّم المعهد العالمي للفكر الإسلامي، بالتعاون مع معهد الدراسات الموضوعية في الهند، حلقة دراسية حول" إسلامية المعرفة ومنهجية البحث من منظور إسلامي"، وذلك في العاصمة الهندية" دلهي "في الفترة 7-12 يناير1996م، شارك فيها65 من الأساتذة المسلمين في الجامعات الهندية، من تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية، وعرضت فيها 10 أوراق عمل قدمها مشاركون من الهند، إضافة إلى ثلاث محاضرات قدمها د .طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ومحاضرة رابعة قدمها د فتحي ملكاوي من مكتب المعهد في الأردن، وتضمنت

الموضوعات التي عرضت ونوقشت ما يأتي: مفهوم إسلامية المعرفة، وأزمة الفكر الإسلامي، وعلاقة المعتقدات الإسلامية بالعلوم الاجتماعية المعاصرة، ومفهوم البحث الإسلامي، والتطور التاريخي للمنهجية الإسلامية، ونظرة ناقدة لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، والقرآن الكريم وتطور العلوم الاجتماعية، والمناهج الحديثة لعلم التاريخ، ومنهجية البحث في نظريات القيادة من منظور إسلامي، ومسح أدبيات مناهج البحث، وقضايا منهجية في علم الجغرافيا.[18]

ج)- دورة مكثفة عن إسلامية المعرفة لأساتذة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من 7 إلى 11يونيه 1996: حيث نظمت كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية دورة مكثفة عن إسلامية المعرفة لمدة خمسة أيام من 7 إلى 11 يونيه 1996م، وقد شارك في الدورة واحد وثلاثون من أساتذة الجامعة، وتجاوزًا للطرح العمومي لإسلامية المعرفة الذي طبع ندوات ودورات سابقة حيث كان الكلام يدور حول قضايا تتصل بمفهوم إسلامية المعرفة وطبيعتها ومشروعيتها، حرصت اللجنة المعدة لبرنامج هذه الدورة على أن يتم التركيز على قضية المنهجية بوصفها إشكالية أساسية تواجه الباحث المسلم المعاصر مهما كان تخصصه، فقد كانت هذه الدورة فرصة للبحث بدقة في مرتكزات" إسلامية المعرفة "وثوابتها، والنظر بعين ناقدة في إسهامات العلماء والمفكرين الرواد، فضلا عن العمل بجدية لمعالجة الإشكالات المنهجية التي تطرحها إسلامية المعرفة[19].

ح)- ندوة المعرفة ومسألة الأسلمة 30-31 ماي 1997: في إطار الجهد الذي يبذله مكتب المعهد العالمي للفكر الإسلامي في ماليزيا تعريفًا بفكرة إسلامية المعرفة وتوضيحًا لأبعادها ومقتضياتها، وحفزًا للباحثين في المجالات المعرفية المختلفة للإسهام في تطويرها وإنضاج قضاياها ومقولاتها انطلاقًا من تخصصاتها العلمية، عقدت أول ندوة على

المستوى الوطني بماليزيا شارك فيها أكثر من مائة وأربعين شخصًا يمثلون جامعات ومؤسسات علمية وثقافية رسمية وغير رسمية مختلفة في البلاد[20].

المطلب الثالث: تقديم برامج متخصصة في الدراسات العليا(ماجستير ودكتوره): وذلك بالتعاون مع جامعات ومعاهد التعليم العالي في بعض الدول العربية تتبنى الطرح المعرفي الإبستمولوجي للمعهد: وكمثال على ذلك البرنامج الأكاديمي الذي أعلن عنه المركز هذا العام(2018/2017) بالتعاون مع جامعة بيروت الإسلامية في لبنان بعنوان ماجستير في الفكر الإسلامي المعاصر(جامعة بيروت الإسلامية والمعهد العالمي للفكر الإسلامي يقدمان برنامجا أكاديميا متخصصا يلبي اهتمامات طلبة الدراسات العليا والباحثين المهتمين بقضايا الفكر الإسلامي والنهوض الحضاري)[21]

وتعد الرسالة التي قدمها المركز لمحمد محمد أمزيان حول منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية واحدة من أبرز الرسائل الجامعية المناقشة في المعهد والتي تعد محاولة جدية نادرة في مجلة تأصيل المعرفة الإنسانية والاجتماعية[22]

المطلب الرابع: إصدار مجموعة كبيرة من الكتب التي تساهم من خلالها في نشر إسلامية المعرفة: نذكر من بينها:

1- الأزمة الاقتصادية العالمية من منظور إسلامي ، تحرير أحمد فارس العوارن، نشر مشترك مع جامعة العلوم الإسلامية العالمية،2012 .

2- أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية، زغلول راغب النجار،(ط2) ، 1996.

3- أزمة العقل المسلم، عبد الحميد أبو سليمان، ط 2 ، 2009 .

4- الأزمة الفكرية المعاصرة: تشخيص ومقترحات علاج، طه جابر العلواني، ط2، 1992.

5- الأزمة الفكرية ومناهج التغيير الآفاق والتطلعات، طه جابر العلواني 1996.

6- الأسس الإسلامية للعلم، محمد معين صديقي، ط2، 1996.
7- الإسلام وعلم النفس: مسرد بيبلوغرافيا لبحوث ودراسات التأصيل الإسلامي لعلم النفس، نزار العاني، ج1، 2008 .
9- إسلامية المعرفة: المبادئ العامة وخطة العمل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط2، 1992.
10- أسلمة المعرفة: المبادئ العامة وخطة العمل، إسماعيل الفاروقي، ترجمة عبد الوارث سعيد، 1984

المطلب الخامس: إقامة جوائز ومسابقات لتأليف كتب تبنى على المنهج التأصيلي:

تساهم من خلالها في تشجيع البحث والتأليف في موضوع تأصيل المعرفة الإنسانية، ومن ذلك مثلا الجائزة التي أعلن عنها المعهد العالمي للفكر الإسلامي لأحسن كتاب في حَقْلَي علم الاجتماع وعلم النفس(2018-2019) حيث ذكر في طبيعة الجائزة وأهدافها أنها:

أولاً: تُخصص الجائزة تكريماً للدراسات والبحوث والمؤلفات الفكرية ذات الإضافة المعرفية النوعية الجديدة، المتميزة في إغناء الفكر الإسلامي القائم: أولاً على القيم العليا الحضارية من حيث البنية المعرفية، وثانياً على قيم الإصلاح والتنوير والتجديد من حيث الأهداف، وثالثاً على قيم الوسطية والاعتدال والحوار الحضاري من حيث المنهج.

ثانياً: تهدف الجائزة إلى استثارة التفكير المعرفي بوصفه فريضة إسلامية عند أهل العلم والمعرفة والنظر والنقد والتأليف، وتشجيعهم على المساهمة الفكرية النوعية في بناء المعرفة الإنسانية المعاصرة والمستقبلية على القيم الإسلامية العليا.

ثالثاً: تسهم الجائزة في إحداث التراكم المعرفي في العلوم والمعارف التي تحتاج إلى الرؤية الإسلامية، بوصفها رؤية تستمد ماهيتها من الوحي الإلهي والهدي النبوي.

رابعاً: الإسهام في تفعيل المناهج المناسبة للتعامل مع التفكير الإنساني المعاصر ولا سيما الغربي منه.

وقدم العهد بوصفه الهيئة القائمة على الجائزة مقترحات حول الكتاب المقدَّم للجائزة:

1- لما كان المعهد العالمي للفكر الإسلامي هو الذي يقدّم هذه الجائزة، فإن من المتوقع أن تأتي الكتب المقدمة إلى الجائزة ضمن اهتمامات المعهد في الإصلاح الفكري لواقع الأمة الإسلامية، لتأكيد قدرة هذه الأمة على الحضور العلمي في ساحة العالم عن طريق الإسهام الفاعل في تطوير المعرفة العلمية في حقولها المختلفة وترشيدها، وهذا يعني إعمال رؤية العالم الإسلامية في التحليل النقدي للمعرفة والتقويم الموضوعي لها، والاشتباك مع الرؤى المرجعية التي تنطلق منها المعرفة المعاصرة وتطوير البديل حيث يلزم.

2- نتوقع أن يكون الكتاب مادة جديدة تختلف عمّا هو متداول من الكتب في علم الاجتماع أو في علم النفس من حيث الموضوع والمنهج، ويتناول نشأة المعرفة وتطورها وحالتها الراهنة، على المستوى العالمي .ومع أن الأصل فيه أن يكون كتاباً علمياً (أكاديمياً متخصصاً)، فإننا نأمل أن تتجلى الأهمية العملية لمادة الكتاب في دعمها للجهود العملية الرامية إلى تحقيق النهوض الحضاري للمجتمعات الإسلامية المعاصرة.

3- إننا نأمل أن تأتي الكتب الفائزة بالجائزة في المستوى العلمي الذي يجعل الكتاب أو ترجمته إلى اللغات الأخرى حدثاً علمياً بارزاً لدى الجماعة العلمية المختصة في موضوعه[23].

خاتمة: إن تجربة المعهد العالمي للفكر الإسلامي الذي استمرت لحوالي أربعين عاما من الجهود النظرية والعلمية في تأصيل ومحاول تقريب المعرفة الإنسانية من الواقع الاجتماعي

لجديرة بالاهتمام والدراسة واستلهام الدروس منها، ومن مختلف المحطات التي بلغتها، وجعلها منطلقا للتجارب الحالية وخاصة الوطنية منها في التأسيس لنسق معرفي يتماشى وخصائص المجتمعات العربية ويكون مرشدا لها في تجاوز محنة الانفصام الحاصل بسبب سيطرة العقل والتفكير الوضعي على مختلف دروب المعرفة الإنسانية.

وهي الاستفادة التي يمكن أن تحصل دون أدنى شك من خلال القراءة السليمة لهذه التجربة ولمختلف الأشواط التي قطعتها، وتوظيف تلك الخبرة والتراكمات المعرفية والعملية في الجهود التي تبذلها المراكز الوطنية

الهوامش:

[1]– زمام نور الدين، تأملات سوسيولوجية في الواقع الجزائري والعربي، ط2، دار على، بسكرة، الجزائر، 2017، ص72.

[2]– الغالي بلقاسم، محاولات في تأصيل علم الاجتماع، مجلة شؤون اجتماعية، العدد (63)، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة، (1999)، ص24.

[3]– ساري حنفي، أسلمة وتأصيل العلوم الاجتماعية دراسة في بعض الإشكاليات، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 451، سبتمبر2016، ص 47.

[4]– عماد الدين خليل، مدخل إلى إسلامية المعرفة، دار ابن كثير، دمشق، 2006، ص6.

[5]– عبد العزيز بو الشعير، النظام المعرفي في الفكر الإسلامي المعاصر – إسماعيل الفاروقي نموذجا، أطروحة دكتورة في الفلسفة، جامعة قسنطينة، 2008، ص20.

[6]– إسماعيل الفاروقي، إسلامية المعرفة، المبادئ العامة خطة العمل والانجازات، دار الهادي، بيروت، 2001.

[7]– عبدالعزيز بن علي بن رشيد الغريب، التأصيل الإسلامي لعلم الاجتماع: إشكالية المفهوم والمنهجية، http://www.alhiwartoday.net/node/7152 تاريخ الاسترجاع 2020/10/20 على الساعة 16:59

[8]– إسماعيل الفاروقي، صياغة العلوم الاجتماعية صياغة إسلامية، ط2، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، والدار العالمية للكتاب الإسلامي، الرياض، 1995، ص10.

[9]– عبد العزيز بو الشعير، مرجع سابق، ص61.

[10]– طه جابر العلواني، مقدمة في إسلامية المعرفة، دار الهادي، بيروت، 2001.

[11]– طه جابر العلواني، نحو منهجية معرفية قرآنية(محاولات في بيان قواعد المنهج التوحيدي للمعرفة)، دار الهادي، بيروت، 2004.

[12]– عبد العزيز بو الشعير، مرجع سابق، ص64.

[13]– طه جابر العلواني، إسلامية المعرفة بين الأمس واليوم، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، 1996، ص16.

[14]– نفس المرجع السابق، ص17.

[15]– طه جابر العلواني، الجمع بين القراءتين قراءة الوحي وقراءة الكون، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2006، ص27.

[16]– طه جابر العلواني، مجلة إسلامية المعرفة، العدد42 و43، السنة الحادية عشر،2006م/1427هـ/2005م/1426هـ، مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ص2

[17]– فتحي ملكاوي، دورة إسلامية المعرفة في جامعة الجزيرة بالسودان، مجلة إسلامية المعرفة، العدد5، السنة 2، 1996، مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ص193.

[18] – نفس المرجع، ص195.

[19] – مقلاتي صحراوي، دورة مكثفة عن إسلامية المعرفة لأساتذة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من 7 إلى 11 يونيه 1996م، مجلة إسلامية المعرفة، العدد6، السنة 2، 1996، مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ص185.

[20] – عبد الحفيظ عبد اللي، ندوة المعرفة ومسألة الأسلمة 30-31 ماي 1997، مجلة إسلامية المعرفة، العدد9، السنة 3، 1997، مجلة فكرية فصلية محكمة يصدرها المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ص185.

[21] – http//www.eiiit.org/resourcesتاريخ الزيارة للموقع2017/11/24/ الساعة 20:17

[22] – محمد محمد أمزيان، منهج البحث الاجتماعي بين الوضعية والمعيارية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1991.

[23] –www.iiit.org20:17 تاريخ الزيارة للموقع2017/11/24/ الساعة